



أم ترهيب؟ إرهاب

9 دولة العصابة ٢٣: الليل السوري الطويل...وزواره

12 سوريا ليست هانيبال

13 من بلد الممانعة إلى أرض المقاومة... حوّل



جريدة أسبوعية مستقلة

المحتوى

2. الافتتاحية
- 3-5. اخبار الثورة
- 6-8. سوريا والعالم في أسبوع
- 9-11. دولة العصابة ٢٣: الليل السوري الطويل.
12. سوريا ليست هانيبال
13. من بلد الممانعة إلى أرض المقاومة... حوّل
14. صور من الثورة
15. تويتر

فريق الجريدة

كريم ليلي
نزار الخطيب
أسامة السمان
آدم أبو الجود
ألين شاهين
تالا العبدالله
ماريا المصري
لينا خير بك
زينب يزبك

كلمة المحرر

ياأخي ...
كتب الحروب جميعها أعرفها
وأحفظها عن ظهر قلب
قالوا قديما
أن الذئبة لا تلد آلا الذئب
وأن الكلبة لن تلد آلا كلب
وهم ليسوا أفضل منا
وليسوا آلهة ...
ليأخذوا الأرض منا
يا أخي.....
لا تقبل هدية أبدا ممن قتلوا أخيك
ولا تمد يدك
إذا مدوا ايديهم ليصافحوك
فكيف تقبل هدية ممن قتلوا أخيك
وماذا تقول لابناء أخيك
وانت في دم ابيهم شريك؟
وكيف ستسمع نداءاتهم(يا عم)
ويدك مغلولة بالدم
يا أخي ...
ولا تنصت لأشبهاء الرجال
وكل الذين تعودوا
دفن الرؤوس في الرمال

هانيبال

النظام الأسد ينفذ خطة آنان والشعب مستمر بالانتفاض

وفي حلب أيضا أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن "انفجارا قويا" استهدف مساء أمس مقرا لحزب البعث الحاكم قرب ساحة سعد الله الجابري بمدينة حلب، مشيرا إلى مقتل حارس المقر إثر إطلاق نار أعقب الانفجار.

بدوره قال مصدر محلي بمدينة حلب ليونايتد برس إن أحد عناصر سلاح الهندسة العسكرية قتل بمدينة حلب لدى تفكيكه العبوة. وأضاف المصدر أن جثة العنصر قذفت بالهواء لمسافة أكثر من ٢٥ مترا، وأن أضرارا مادية لحقت بالمنطقة ولم يصب أي شخص آخر بأذى.

وفي حلب أيضا أصدر قاضي التحقيق بالمدينة قرارا بإخلاء سبيل عشرات من طلاب جامعة حلب، الذين اعتقلتهم قوات الأمن الأسبوع الماضي في السكن الجامعي وفق ناشطي الثورة.

وفي ريف دمشق أفاد ناشطون بأن قصفا بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة جرى خلال الليل.

وفي ريف حماة أفاد ناشطون بسقوط قتيلين وعدة جرحى جراء اقتحام الجيش قرية "تمانعة الغاب".

وتحدث المرصد السوري عن إصابة تسعة مواطنين بجراح ، بعضهم بحالة خطيرة، إثر قصف القوات النظامية بلدة مورك بريف حماة. كما ذكر المرصد أن القوات النظامية قصفت مدينة سراقب بمحافظة إدلب.

وفي دمشق التي أحصى فيها مجلس قيادة الثورة ٤٣ مظاهرة تطالب بإسقاط النظام أمس- شوهد انتشار أمنى وعسكري كثيف في ساحة العباسيين.

وأضاف مجلس المدينة بأن المظاهرات عمت أرجاء المدينة في كل من أحياء الشاغور وجوبر والقابون ونهر عيشة والميدان، وقدسيا والمزة. كما خرج عشرات الآلاف من المواطنين في مظاهرات في مناطق عدة الجمعة للمطالبة بإسقاط النظام رغم الانتشار الأمني الكثيف واجهتها قوات الأمن بإطلاق النار.

اتهم رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون في طوكيو النظام السوري بمحاولة «نسف خطة آنان مع وسيلة جديدة هي الإرهاب» في إشارة إلى خطة الموفد الدولي والعربي إلى سوريا كوفي آنان لوقف أعمال العنف في البلاد.

كما حذرت لجان التنسيق المحلية في سوريا في بيان بعثة مراقبي الامم المتحدة من مخبة الوقوع في شرك النظام السوري من خلال استغلال التفجيرات التي يفتعلها لاجهاض ثورة الحرية و الكرامة و إغراقها بدماء المواطنين السوريين الأبرياء واستدراج المجتمع الدولي ومنظماته الاممية لتبني صورة ومنظوره للأحداث في سوريا. وقالت ان النظام السوري بتفجيرى دمشق قد صعد من إجرامه مستخدما الأساليب و الادوات ذاتها التي استعملها في لبنان و العراق وسوريا في اوقات سابقة لغرض تبرير سياسة القمع والقبضة الحديدية على الداخل السوري أو الدفاع على بقائه وبقاء ادواته خارج الحدود.

وأضافت ان النظام بتدبيره اوتسهيله انفجاري دمشق الديمويين يلجا على لعبة خلط الاوراق للتشويش على عمل لجنة المراقبين الدوليين وايصالها على الاستنتاج المتضمن وجود طرف عنيف يعمل من داخل الثورة.

وأكدت لجان التنسيق استمرار ثورة الشعب بأساليب العمل السلمي و ادواته محملة النظام السوري المسؤولية السياسية و الجنائية عن سقوط المدنيين الابرياء في التفجيرات الحاصلة. وسقط عشرون قتيلًا بنيران الأمن السوري في مناطق متفرقة من البلاد، خلال جمعة احتجاج أطلق عليها الناشطون "نصر من الله وفتح قريب" وشهدت مظاهرات طالبت بإسقاط نظام الأسد.

ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اليوم سبعة قتلى في كل من درعا وحماة وريف دمشق و حمص ، بينهم مجند منشق. وبت ناشطون على مواقع الثورة السورية على الإنترنت صوراً للمظاهرة التي تحركت من منطقة بستان القصر إلى منطقة ساحة الكلاسة بالمدينة.



وأضاف الناشطون أن عناصر الأمن يقومون بعمليات دهم واعتقالات بحثاً عن جنود أعلنوا قبل يومين انشقاقهم عن الجيش النظامي.

٢- مظاهرات من أجل وقف الحملة العسكرية والمراقبون يتعرضون للاعتداء

وفي ريف دمشق خرج متظاهرون في مدن وبلدات عدة ورددوا شعارات تنادي بالحرية وتدعو المجتمع الدولي إلى وقف الحملة العسكرية التي يشنها النظام السوري على المدنيين. وواجهت قوات الأمن مظاهرة في حي التضامن بالعاصمة دمشق بإطلاق نار أسفر عن سقوط خمسة جرحى، حسب ما أفاد به اتحاد تنسيقيات دمشق والمرصد السوري. وفي ريف دمشق، أفادت لجان التنسيق بأن عناصر من الأمن والشبيحة انتشروا في كناكر والمعضية للحيلولة دون خروج مظاهرات.

وفي محافظة درعا خرجت مظاهرات معارضة في حي السبيل ودرعا البلد. وفي بلدات الياودة ونصيب وكفر شمش والحراك وخربة غزالة. وطالب المتظاهرون بالحرية وبدخول المجتمع الدولي لحماية المدنيين.

كما خرجت في أحياء متفرقة من حماة مظاهرات في أحياء الأربعين وطريق حلب والحميدية. وردد المتظاهرون شعارات تطالب بإسقاط الرئيس السوري ونظامه.

وفي ريف حماة، أطلقت قوات الأمن النار لتفريق متظاهرين في مدينة حلفايا، مما أسفر عن إصابة عشرين شخصاً، حسب ما أفادت به الناطقة باسم المكتب الإعلامي للثورة في حماة مريم الحموية. وقتل أربعة أشخاص في الريف الحموي برصاص القوات النظامية، وفقاً للمرصد.

وهتف متظاهرون من كفر رومة "ثورة يا أحرار على الظالم بشار"، ورفع آخرون إلى جانب الأعلام لافتة كتب عليها "أنا ومجلس الأمن لا يطحنون إلا الطحين". وردد المتظاهرون في كفر حايا "بدنا نشيلك يا بشار مهما شددت الحصار"، حسب مقاطع بثها ناشطون. وأفاد اتحاد تنسيقيات حلب بخروج عشرات المظاهرات في المدينة وريفها، "تنديداً بالتفجيرات الإجرامية التي وقعت في دمشق الخميس، ولمطالبة المجتمع الدولي بالتدخل العسكري في سوريا"، مشيراً إلى أن قوات الأمن واجهت المتظاهرين بإطلاق النار.

وفي ريف إدلب حيث قتل شخصان برصاص القوات النظامية حسب المرصد، خرجت مظاهرات عدة بعد صلاة الجمعة في مناطق مختلفة من هذه المحافظة التي تعد من أسخن مناطق الاحتجاجات في سوريا. وخرجت مظاهرات في أحياء عدة بمدينة دير الزور وريفها رغم الانتشار الأمني الكثيف. وحمل المتظاهرون "أعلام الثورة" ولافات كتب عليها "فقط في نظام الأسد التفجير له فائدة: الخلاص من المعتقلين وكسب الرأي العام في مجلس الأمن"، و"التفجيرات دليل هزيمة ونحن لم نهزم ولن نهزم، بل نحن منتصرون"، في إشارة إلى تفجيري دمشق الخميس.

إجراءات أمنية

من جهة ثانية ذكر الناشطون أن جميع مساجد منطقة جسر الشغور محاطة بإجراءات أمنية مشددة لمنع أي مظاهرات، وأكد الناشطون أن الجيش يقوم بحملة تمشيط في أحرش المنطقة، وقد سمعت خلالها أصوات انفجارات.

وقالت لجان التنسيق المحلية إن قوات النظام تشن حملة دهم واعتقالات بدير الزور وعربين بريف دمشق. كما اقتحمت عشرات السيارات الأمنية حي المرجة بحلب واعتقلت العشرات.

كما تعرضت مدينة الرستن لإطلاق نار من رشاشات ثقيلة من قبل القوات النظامية السورية التي تتمركز على أطراف المدينة الخارجة عن سيطرة النظام منذ أشهر.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن انفجاراً هز قرية



المغارة بإدلب شمال سوريا. وأضاف "تبين أن الانفجار استهدف حاجزا للقوات النظامية والمعروف باسم حاجز الوادي"، وأشار إلى أن أعمدة الدخان تصاعدت من الحاجز.

تجدد القصف

وفي حمص قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن بلدة الحولة شهدت قصفاً شديداً أسقط عدداً من الجرحى، كما سقطت قذيفتان على مسجد الفاروق وتضررت عشرات المنازل في المنطقة. وقالت شبكة شام إن متظاهرين اثنين أصيبا بعد إطلاق النار على مظاهرات خرجت ببلدة إعزاز في ريف حلب، كما خرج متظاهرون في مدينة كوباني في ريف حلب أيضاً ودعوا المجتمع الدولي لحماية المدنيين من الحملة العسكرية التي يشنها النظام.

وفي ريف حماة قال ناشطون إن القوات النظامية اقتحمت عدداً من البلدات وقامت بحرق عدد من المنازل ونهب الممتلكات وشنت حملة اعتقالات. وفي منطقة بدامة في جسر الشغور أكد ناشطون أن عدداً من المركبات والمدربات التابعة للجيش النظامي تحاصر حالياً قريتي كمعاية والناجية.

5 اخبار الثورة

أن سيارات فريق المراقبين تعرّضت للرشق بالحجارة. ولم تعرف الجهة المسؤولة عن الهجوم. وفي هذا السياق، واصل مراقبو الأمم المتحدة مهمتهم في سوريا الجمعة، حيث قام عدد منهم بجولة في العاصمة السورية دمشق بينما يخطط آخرون لزيارة حي دوما إلى الشرق من العاصمة، حسب مسؤولين.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة نيراج سينغ إن ١٥٠ من أفراد الفريق تم نشرهم في سوريا، بينهم ١٠٥ من المراقبين العسكريين غير المسلحين. وقال سينغ إن "العالم يتحد.. المجتمع الدولي يتحد ليكون مع الشعب السوري ليرى بأي طريقة يمكننا أن نساعد.

ونفذت قوات الأمن انتشارا كثيفا في المدن الساحلية لا سيما في اللاذقية وجبلة وبانياس، وخصوصا أمام المساجد التي تخرج منها عادة المظاهرات أيام الجمعة، بحسب المرصد.

عمل المراقبين

وفي باقي التطورات، تعرّض فريق من المراقبين الدوليين العاملين في سوريا لاعتداء لدى توجهه إلى بلدة الضمير في ريف دمشق ظهر الجمعة، مما أدى إلى إصابة إحدى سيارات الموكب بأضرار. ونقلت وكالة يونايتد برس إنترناشيونال

مناشدات لوقف التعذيب وتجديد رئاسي في المجلس الوطني السوري

الأجنبي لحماية المدنيين.

وقال المجلس إنه يتعين إقامة منطقة عازلة وتأمين ممرات لتدفق المعونات الإنسانية وفرض منطقة حظر للطيران وإجراءات لحماية المدنيين من العنف.

ومن المنتظر أن يجتمع المجلس الوطني السوري هذا الأسبوع بالعاصمة المصرية القاهرة لاختيار رئيس جديد له، أو التمديد لرئيسه الحالي برهان غليون.

وقال صبرا في مؤتمر صحفي بالعاصمة الفرنسية باريس الجمعة، إن المجلس سيختار رئيسا جديدا له أو سيمدد لغيلون.

وغيلون الذي يرأس المجلس منذ تأسيسه في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١١، أستاذ جامعي يعيش في المنفى بفرنسا منذ أكثر من ٣٠ عاما.

وينتمي غليون إلى اليسار القومي العربي، ولكنه نجح لحد الآن في البقاء على رأس المجلس الذي يضم عددا من أطراف المعارضة، من إسلامية وقومية وليبرالية ومستقلة. ورغم اعتراض بعض أعضاء المجلس عليه، اختير غليون أكثر من مرة رئيسا له لعدم وجود اتفاق على معارض آخر، رغم قواعد عمل المجلس التي تقضي بأن تكون هناك رئاسة دوارة كل ثلاثة أشهر.



بالثقة وتشير إلى لجوء واسع إلى التعذيب بهذا البلد وحتى قبل اندلاع حركة الاحتجاج في مارس/ آذار ٢٠١١.

واستبعد جورج صبرا وهو أحد قياديي المجلس الوطني السوري- إجراء أي حوار بين المجلس الوطني ونظام دمشق، في الوقت الراهن، مشددا على أن التفاوض بين المعارضة والسلطة هو "آخر النقاط الست" التي تضمنتها خطة المبعوث الدولي والعربي كوفي أنان بشأن الأزمة السورية.

وفي بيان، قال المجلس الوطني السوري إن خطة أنان للسلام ماتت منذ البداية لأن السلطات لا تحترم وقف إطلاق النار، ودعا إلى التدخل

رفضت السلطات السورية تقديم تقرير عن التعذيب إلى لجنة الأمم المتحدة لمكافحة التعذيب. وقد ناشد المجلس الوطني السوري المجتمع الدولي وضع حد لما أسماه إرهاب النظام ضد شعبه.

وقال أمين سر اللجنة خاو ناتاف لوكالة الصحافة الفرنسية "لا يوجد أي ضمان لحضور وفد سوري لكننا أبلغنا بعدم تقديم أي تقرير". وأضاف "مع ذلك فالاجتماع العام سيعقد الأربعاء كما هو مقرر".

وكان رئيس لجنة مكافحة التعذيب بعث في ٢٣ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي رسالة إلى السلطات السورية يعرب فيها عن القلق من التقارير "الكثيرة" الصادرة من مصادر جديرة

إدانات دولية لتفجيري دمشق... ومجلس الامن يستنكر "الهجمات الارهابية" بسوريا

هدنة هشة في ١٢ ابريل/نيسان. وأضاف الجعفري انه في الوقت الذي وقع فيه تفجيرا دمشق وقع انفجار اخر في مدينة حلب ادى الى سقوط عدد من الضحايا من المدنيين والى خسائر هائلة في الممتلكات الخاصة. لكنه لم يقدم المزيد من التفاصيل. من جانبه أدان الامين العام للامم المتحدة بان جي مون "بشدة" في وقت سابق يوم الخميس الماضي الهجوم الانتحاري بسيارتين ملغومتين في سوريا ودعا جميع الاطراف الى الابتعاد عن "التفجيرات العشوائية وغيرها من الهجمات الارهابية".

كما أدان موفد الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا كوفي انان الحادث مؤكداً أن "هذه الاعمال المشينة غير مقبولة" وطالب بضرورة وقف العنف في سوريا، وأضاف أن "كل عمل يؤدي الى تصعيد التوتر ومستوى العنف سيؤدي الى نتيجة عكسية بالنسبة الى مصالح جميع الاطراف". وفي ذات السياق، ادانت الولايات المتحدة التفجيرين، واعتبرت واشنطن ان قتل المدنيين بلا تمييز "امر فظيع". وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية فكتوريا نولاند إن "جميع اشكال العنف التي ينجم عنها قتل واصابة المدنيين بشكل عشوائي تستحق الشجب ولا يمكن تبريرها". وأضافت أن بلادها تواصل مطالبتها نظام الرئيس السوري بشار الاسد بتطبيق خطة الامم المتحدة للسلام "تطبيقاً كاملاً وفورياً".

أما روسيا فطالبت على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف "جميع الاطراف بوقف العنف والتعاون مع انان". وأكد لافروف في الوقت نفسه أن موقف بلاده من الوضع في سوريا لن يتغير. وفي باريس، نددت الخارجية الفرنسية بالهجوم معتبرة أن "النظام يتحمل المسؤولية الكاملة في الفظاعات التي تشهدها سوريا". وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو إن النظام السوري "من خلال اختياره القمع الاعمى والوحشي غرق في دائرة عنف لا مخرج منها". واعتبر فاليرو أن "خطة عنان الأخيرة للخروج من الأزمة".



الامم المتحدة-عواصم: وكالات: اثار الانفجاران اللذان وقعا في العاصمة السورية "دمشق" واللذان أسفرا عن مقتل ٥٥ شخصا وإصابة المئات ردود فعل دولية واسعة. حيث استنكر مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة بقوة "الهجمات الارهابية" التي شهدتها سوريا يوم الخميس الماضي، وحث كل اطراف الصراع المستمر على وقف العنف المسلح والالتزام بخطة السلام التي تدعمها الامم المتحدة. وقال المجلس في بيان "استنكر اعضاء مجلس الامن بأشد العبارات الهجمات الارهابية التي وقعت في دمشق في ١٠ مايو/ ايار مسببة سقوط العديد من القتلى والجرحى". كما دعا المجلس كل الاطراف في سوريا الى التطبيق "الفوري والكامل" لخطة المبعوث المشترك للامم المتحدة والجامعة العربية كوفي عنان المؤلفة من ست نقاط وخصوصا ما يتعلق بوقف كل أشكال العنف. وأعاد المجلس "التأكيد على أن الارهاب بكل أشكاله ومظاهره يشكل أحد أخطر التهديدات للسلام والامن الدولي وأن أي أعمال ارهابية هي اجرام غير مبرر بغض النظر عن دوافعها".

وصدر البيان بعد نقاش في مجلس الامن حول الحرب الشاملة ضد الارهاب قال خلالها سفير سوريا لدى الامم المتحدة بشار الجعفري ان هناك زيادة في نطاق ومعدل تكرار الانشطة والعمليات الارهابية في سوريا منذ سريان

العربي: تفجيرا سوريا يهدفان لإفشال بعثة الامم المتحدة

خطيرة على مستقبل مهمة السيد كوفي انان المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية. ويكافح انان للحفاظ على خطة السلام المؤلفة من ست نقاط في مسارها وتفاذي اندلاع حرب اهلية شاملة في سوريا. وقال الامين العام السابق للامم المتحدة ان الحكومة لم تطبق الاتفاق بالصورة الملائمة بعد وان قوات المعارضة خرقت الهدنة ايضا.

المراقبين الدوليين الذين ارسلوا الى سوريا للتحقق من وقف اطلاق النار الذي اعلن يوم ١٢ ابريل/نيسان. يذكر أن تفجيرا يوم الخميس الماضي هما الاشد فتكا منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية ضد الرئيس السوري بشار الاسد قبل نحو ١٤ شهرا.

وتابع العربي في بيان "الأمر لا يجوز السكوت عنه ويحمل تداعيات

القاهرة-رويترز:

قال نيبيل العربي الامين العام لجامعة الدول العربية ان التفجيرين اللذين شهدتهما سوريا يوم الخميس الماضي، يهدفان الى تقويض عمل البعثة التابعة للامم المتحدة التي تراقب الهدنة التي توسط فيها المبعوث الدولي كوفي عنان.

واضاف العربي ان من يقفون وراء الهجمات يحاولون افشال مهمة

هيئة الإغاثة تقدم مساعدات جديدة للاجئين السوريين في لبنان والأردن

المدن والقرى المطلة على محافظة طرابلس وسهل البقاع وبعليك وعرسال وبعض المناطق المتفرقة في جبل لبنان. وأشار الباشا إلى أن هذه الحصص الغذائية التي توزعها الهيئة على تلك الأسر السورية اللاجئة تتم وفق دراسات ميدانية لمعرفة الاحتياجات الملحة والضرورية لكل أسرة خصوصاً وأنها تضم أطفالاً رضعاً بمعدل ٤٠٠ سلة غذائية كل أسبوع. وقال الأمين العام لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية أن الخدمات

للمرضى منهم. وأفاد الأمين العام لهيئة الدكتور عدنان بن خليل باشا أن الهيئة تواصل تقديم عونها الإنساني لهؤلاء المنكوبين الذين أجبرتهم الظروف الأمنية في بلادهم على الفرار إلى بعض دول الجوار مثل الأردن ولبنان مبيناً أن عملية توزيع هذه المؤن الغذائية في لبنان تركزت في المناطق الحدودية التي تكتظ بهؤلاء اللاجئين في منطقة وادي خالد وثلاثين قرية من القرى المنتشرة في منطقة عكار وبعض

جدة- وكالة الأنباء السعودية: قدمت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الإسلامي مساعدات جديدة للاجئين السوريين في الأردن ولبنان تمثلت في ٣ آلاف حصة غذائية من الحصص الغذائية بجانب المزيد من الخدمات الصحية والعلاجية بالتعاون مع بعض المستشفيات والمستوصفات في لبنان مع توزيع كميات كبيرة ومتنوعة من الأدوية والعقاقير الطبية وتم الاتفاق مع بعض الصيدليات لتأمينها مجاناً

أمريكا: مازال الوقت مبكراً لإعلان فشل خطة عنان للسلام بسوريا

الأطراف وإجراء محادثات مع المعارضة حول "تحول سياسي". وذكرت رايس أن واشنطن ستزيد المساعدات "غير المميتة" للمعارضة السورية لمساعدتها على توحيد صفوفها ودعمها.

وقالت رايس إن مبادرة انان - إذا نفذت بشكل كامل - قد تنهي العنف وتسفر عن انتقال إلى حكومة بدون الأسد. وأضافت "ربما تكون هي الفرصة الأخيرة لمحاولة حل الأزمة عبر الطرق السلمية."

وفيما يتعلق بتسليح المعارضين قالت رايس "نعتقد أنها ليست خطوة حكيمة في هذا الوقت.. ندعم المعارضة بمعنى تقديم الدعم السياسي والدعم المادي لكنه دعم مادي غير مميت- معدات الاتصال والامدادات الطبية وما شابه ذلك."

وأضافت رايس أن تفجيري الخميس "مثال كبير على أن الوضع أصبح عسكرياً بالفعل وعنيفاً بما يكفي ولا نعتقد أنه أمر حكيم أن نساهم في هذا بضح المزيد من الأسلحة أو المعدات فيه."

وأشارت رايس إلى أن واشنطن لا تعرف المسؤول عن تفجيري أمس لكنها أكدت أن الحكومة السورية مسؤولة في نهاية المطاف عن تصاعد العنف خلال العام الماضي. وأضافت "رائنا بعض الأدلة على تصاعد نشاط المتعصبين وربما يكون ما حدث اليوم أحد مظاهر هذا."

ورداً على سؤال حول ما قد تفعله الولايات المتحدة لتعزيز السلام في سوريا قالت رايس إن إدارة الرئيس باراك أوباما تعمل مع حلفاء لها لتشديد العقوبات خارج الأمم المتحدة وزيادة الضغط على الأسد.

وأوضحت روسيا والصين أنهما قد تستخدمان حق النقض (الفيتو) ضد أي محاولة لفرض عقوبات من الأمم المتحدة على دمشق.



بوكا راتون (الولايات المتحدة)- رويترز:

قالت السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة سوزان رايس إن من السابق لأوانه للغاية إعلان فشل جهود كوفي عنان المبعوث المشترك للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في سوريا لانتهاء ١٤ شهراً من العنف هناك.

وتحدثت رايس مع رويترز في فلوريدا بعد ساعات من تفجير سيارتين ملغومتين في دمشق يوم الخميس الماضي. وقالت رايس "لا أعتقد أن الوقت قد حان للقول إن بعثة الأمم المتحدة لمراقبة وقف إطلاق النار) ومبادرة انان فشلتنا."

وأضافت "على الرغم من تشككنا في استعداد الحكومة السورية ورغبتها في تنفيذ التزاماتها فإن ما يحاول انان عمله منطقي إلى حد كبير ونحن ندعمه."

وقالت رايس في وقت سابق من هذا الأسبوع لمجلس الأمن الدولي إن حكومة الأسد لم تلتزم بالكامل بأي من النقاط الستة الواردة في خطة انان للسلام والتي تدعو إلى سحب الأسلحة الثقيلة والقوات من البلدات وإنهاء العنف من كل

إيطاليا تعلن إرسال خمسة مراقبين إلى سورية بحلول منتصف الشهر

بشأن بعثة المراقبين إلى سورية

واعتبر المسؤول العسكري الإيطالي أن "الوضع في سورية اتخذت منذ أشهر منحى سلبي ملحوظ، وعليه فإنه سيتم إطلاع مجلس الأمن الدولي بالتطورات وسيتم هناك ما يمكن إقراره في المستقبل" إزاء الأزمة السورية

وكان رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتي أعلن أن مجلس الوزراء أقر في اجتماع عقده في الثامن من الشهر الجاري إرسال ١٥ مراقبا إيطاليا ضمن البعثة الأممية إلى سورية والتي سيرتفع حجمها إلى ثلاثمائة مراقب

ورأى خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التركي طيب رجب أردوغان في العاصمة روما "أن الصيغة الأكثر فعالية التي يمكن للمجتمع الدولي أن يعمل من خلالها في سبيل حل الأزمة السورية، هي وحدة الهدف والعمل، وهذا بطبيعة الحال ليس سهل التحقيق كما رأينا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة" على حد قوله

ونوه مونتي حينها بأن "الاتحاد الأوروبي تحلى بالقدرة على المحافظة على خط مشترك تمثل في عقوبات بوصفها أداة ضغط مهمة على الحكومة في دمشق" وأضاف "الآن بدأ مجلس الأمن الدولي، بعد المواقف التي اتخذت سابقا من قبل روسيا والصين، وبعد كثير من التردد، في التحرك نحو فكرة العمل على أساس وحدة الإتحاد الأوروبي: خطة أنان لم تمت



تورينو - روما: وكالة آكي الإيطالية: أعلنت إيطاليا الجمعة الماضية، أن خمسة مراقبين إيطاليين سوف يغادرون البلاد بحلول منتصف الشهر الجاري للمشاركة في بعثة المراقبين الأميين إلى سورية في إطار خطة مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان لمراقبة عملية وقف إطلاق النار هناك

ونوه مساعد رئيس هيئة الأركان الإيطالية الأميرال كريستيانو بيتيني، في تصريح على هامش معرض الكتاب في مدينة تورينو، بأن بلاده "شاركت في عمليات سلام حظيت بدءا من البعثة إلى لبنان في عام ١٩٨٢، بتكليف من الأمم المتحدة"، وأشار إلى أن "إيطاليا وضعت تحت تصرف الأمم المتحدة ١٧ مراقبا، خمسة منهم سوف يغادرون إلى سورية بحلول منتصف الشهر الجاري وذلك بعد نيل الموافقة البرلمانية على قرار مجلس الوزراء"

وزير خارجية ألمانيا.. خطة أنان هي افضل الخيارات المتاحة

بروكسل - وكالة آكي الإيطالية: اعتبر الإتحاد الأوروبي أن خطة المبعوث الدولي العربي لسورية كوفي أنان، ذات الست نقاط "لم تَمُت" وأنها أفضل سبيل لضمان السلام في سورية

وفي هذا الإطار، أشار مايكل مان، المتحدث باسم الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الإتحاد الأوروبي كاترين آشتون، إلى أن الإتحاد الأوروبي يعتبر أن الخطة ذات الست نقاط تمثل أفضل حل للأزمة في سورية، "نحن نعتبر أنها لا تزال قابلة للحياة، ولكن مسؤولية تطبيقها تقع في جزء كبير منها على عاتق السلطات السورية"، وفق كلامه جاء هذا في معرض تعليق المتحدث على الانفجارين اللذين هزا العاصمة السورية دمشق اليوم، واصفاً الأمر بـ "العمل الإرهابي"

وشدد الناطق على إدانة الإتحاد الأوروبي الحازمة لهذه الأعمال، ورأى إن هذه الهجمات واستمرار العنف بشكل عام، "يساهم في تعقيد الوضع وتعطيل الحل في سورية"، على حد قوله وكان الإتحاد الأوروبي قد أدان أمس الهجوم الذي وقع في مدينة درعا، جنوبي البلاد، والذي استهدف قافلة تقل المراقبين الدوليين، داعياً إلى العمل على ضمان أمن وتأمين ظروف نجاح مهمتهم كجزء من خطة المبعوث الدولي - العربي لسورية يذكر أن الانفجارين اللذين وقعا صباح اليوم في دمشق، قد تسببا في سقوط عشرات القتلى والجرحى، كما أحدثا أضراراً مادية بالغة في الممتلكات



دولة العصاة ٢٣ : الليل السوري الطويل وزواره...

أحمد الشامي

نفسيهما في مواجهة عدو واحد أو جهة ثالثة وتكون مصالحهما مشتركة. التفاهات بين طرفين لها بعد تعاقدي وهي أكثر إلزاماً من التحالف الموضوعي وأقل من التحالف الرسمي.

التحالف الموضوعي هو ذلك القائم مثلاً بين "حماس" و"الجهاد الإسلامي" من جهة و إسرائيل المتطرفة في إسرائيل من جهة أخرى ! كيف ذلك ؟

الخطر الأكبر على إسرائيل يتأتى من فضح طبيعتها العنصرية البغيضة ورفضها للسلام وللتعايش مع العرب

ورغبة نخبتها في الاستمرار بالحكم وإدامة الاحتلال. هذه الغايات تبرر بنظر النخبة الإسرائيلية كل الوسائل الملتوية التي تتبعها الدولة العبرية لتحقيق اهدافها. من أجل ذلك، "تفبرك" إسرائيل عدواً ضعيفاً غير عقلاني "حسب الطلب" لا يريد التعايش معها، دون أن يكون قادراً على مواجهتها ويجعجع بالمقاومة والصمود والعمليات الانتحارية العمياء ضد المدنيين والتي تستثني المستوطنين المسلحين والجنود...

بهذه العلاقة الغريبة مع "عدو" شبه وهمي تتمكن إسرائيل من الاستمرار في الاحتلال وتستمر ذات النخبة في حكمها ويقتنع العالم والشعب الإسرائيلي أن "العدو" متوحش وهمجي ولا يريد لا السلام ولا التعايش. في نفس الوقت تتمكن "حماس" و"الجهاد" من الاستمرار في خطاب ديني استشهادي ملتهب لكن عقيم على المدى الطويل. في هذا "التحالف الموضوعي" إسرائيل قامت بتفتيت كل مقاومة عقلانية لها واختارت أن "تربي" مقاومة استشهادية ومتطرفة تناسب السياسات الإسرائيلية المتطرفة بشكل موضوعي.

حين تصل المقاومة الإسلامية إلى درجة من النضج تمكنها من فهم الاستراتيجية الإسرائيلية القذرة والتأقلم معها يكون "ما فات قد مات" وتكون إسرائيل



تنتقل سلسلة المقالات هذه من فرضية أن هناك تفاهات استراتيجياً بين الأسد وإسرائيل تطور بشكل تدريجي وأن هناك صلة عضوية بين النظامين تتجاوز مجرد التوافق المرحلي على هدف ما إلى نوع من التحالف غير المقدس بين نظامين عنصريين قاما على القهر والقتل. هل من الممكن تأكيد هذه الفرضية ؟ هذا ما سنحاوله.

ماذا يعني التحالف الموضوعي؟ وما هي العلاقات التي تنشأ بين الأنظمة التي لها مصالح مشتركة ؟

كالأفراد، تبحث كل دولة عن أصدقاء وحلفاء يعينونها في ساعة الضيق، وتجد نفسها متورطة مع أعداء طامعين فيها وفي خيراتها. الدول تتحالف وتتفاهم مع أصدقائها ضد أعداء قد يكونون دولاً أخرى أو ظروفاً معينة كالكوارث والتلوث البيئي.

المبدأ إذاً هو التحالف والتفاهم مع الأصدقاء أولاً ثم مع جيران ذوي مصالح مشتركة ولا يصح التحالف مع العداوة خاصة حين تكون مستحكمة أو وجودية. مع ذلك، شهد التاريخ تحالفات بين "أعداء" سابقين لمواجهة عدو أخطر، كالتحالف في يالطا بين الغرب والسوفييت في وجه دول المحور. إضافة إلى ذلك قد تكون هناك تفاهات أقل من التحالف وتتم بين "أعداء" مثل ذلك الذي جمع بين أمريكا وإيران لمواجهة طالبان مثلاً.

توجد تحالفات مكتوبة غير موجهة ضد أي كان وتهدف لتجنب النزاع بين مجموعة من الدول وتنسيق دفاعها المشترك ضد أي عدو محتمل. مثل "التفاهم الودي" بين فرنسا وبريطانيا في مطلع القرن العشرين والذي أنهى كل الخلافات بين البلدين الذين تحاربا لقرن. حلف شمال الأطلسي مثال آخر على التحالفات العلنية والواضحة.

أما التفاهات فليست أحلافاً مكتوبة، بل هي اتفاقات مرحلية أو جزئية وتنسيق مواقف بين طرفين يجدان

قد حققت أهدافها الموضوعية سلفاً.

هكذا تحالف لا يحتاج لتنسيق ولا لتفاهمات، يكتفي الطرف القوي (وهو هنا إسرائيل) بخلق الشروط الموضوعية لدوام التحالف وازدهاره.

التحالف الموضوعي لا يحتاج بالضرورة لعلاقة مباشرة ومنتظمة بين الطرفين فهو ليس تنسيقاً تعاقدياً بل يأتي من توافق مصالح. التحالف الموضوعي قد يتطور بحسب توقعات أطرافه وقدرتهم على الالتزام بهدف تحقيق مكاسب معينة. هذا يؤدي في النهاية إلى وجود تنسيق بين الطرفين قد ينتهي إلى تفاهمات مكتوبة أو ضمنية يلتزم بها الطرفان لأن مصالحهما تقتضي ذلك.

بعض جوانب التحالف الموضوعي بين الأسد وإسرائيل يدخل في هذا الإطار. مثلاً، الأسد كان يريد مصادرة القرار الفلسطيني وإسرائيل كانت تريد إلغاء هذا القرار. لذا اتفق الاثنان على محاربة الفلسطينيين كل على طريقته. الأسد للاستحواذ على الورقة الفلسطينية (التي سيهددها لإسرائيل فيما بعد) وإسرائيل كي تتخلص من المقاومة والشعب الفلسطيني. مجرد وجود "تحالف موضوعي" بين الأسد وإسرائيل ضد المقاومة الفلسطينية يعني أن عداء الأسد للثورة الفلسطينية أكبر من عدائه لإسرائيل وأن المقاومة الفلسطينية (في هذه الحالة) أخطر على نظام العصابة في دمشق من "العدو" الصهيوني !!

ليس غرضنا هو الاستفاضة في تفاصيل العلائق بين الدول والمنظمات وقذارة السياسة بل محاولة الإجابة على السؤال الأهم: هل هناك علاقة مباشرة وتحالفية بين الأسد (الأب) وإسرائيل؟ هل انتقل الأسد الأب في مرحلة ما من "التحالف الموضوعي" أي تلاقي المصالح إلى "التفاهمات التعاقدية" و إلى التنسيق المباشر مع إسرائيل؟

بين إسرائيل والأسد أكثر من مجرد تحالف موضوعي، هناك اتفاق دولي لديه راع أمريكي اسمه "اتفاق فك الاشتباك". من الممكن إذاً أن تكون هناك اتصالات غير مباشرة عبر الأمم المتحدة لتفادي الحوادث وحل الإشكالات. من الممكن بل ومن الضروري أن تكون هناك اتصالات حتى مباشرة على خط "فك الاشتباك" لمنع حدوث تجاوزات.

مثلاً، أثناء الحرب العالمية الأولى في ليلة عيد الميلاد "تفاهمت" مجموعات من جنود الحلفاء مع الجنود الألمان على وقف النار دون إعلام قياداتهم! احتفل الجنود ليلتها بالميلاد وأحياناً تشاركوا في شرب الجعة وتبادل التهاني قبل أن يعودوا للقتال صبيحة اليوم الثاني....

من الممكن إذاً أن تقوم صلات غير رسمية بين سوريين وإسرائيليين عبر الخط الفاصل.

مع ذلك، هذا النوع من الصلات العشوائية وغير المنتظمة لا يشكل تفاهمات ولا يخدم التنسيق الاستراتيجي بين بلدين ونظامين مختلفين مثل نظام الأسد وإسرائيل.

هل تتم الاتصالات إذاً عبر وسيط؟ وأي وسيط؟ هل يلعب الأمريكيون دوراً ما في التنسيق بين الأسد وإسرائيل؟

من الممكن أن يكون الأمريكيون قد قاموا بوساطات بين الأسد وإسرائيل، لكن العلاقات بين الدول قائمة على المصالح وليس على النوايا الحسنة والصدقة. أي وسيط سوف يقوم بتجسير العلاقة الإسرائيلية الأسدية لصالحه وإلا فلماذا "يوسخ" هذا الوسيط يديه؟ من الوارد أيضاً أن تكون الوساطات قد لعبت دوراً في بداية "العلاقة" بين النظامين العنصريين في دمشق وتل أبيب، لكن بعد أكثر من أربعة عقود من "التعايش" السلمي والتفاهم بين آل الأسد وإسرائيل سيكون من الغباء الاعتقاد أن حافظ قد اكتفى بالاتصال بإسرائيل عبر وسيط! تماماً كما يجري في التعاملات التجارية، كلما ازداد الوسطاء كلما ارتفع السعر وأصبحت "الصفقات" غير مجزية...

هل التقى مسؤولون سوريون مع إسرائيليين في أوروبا أو أمريكا؟ على مستويات عالية، نعم فرفعت الأسد التقى "أرييل شارون" في واشنطن أثناء اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ ووقت كان من المفترض أن هناك مواجهة بين سوريا وإسرائيل. مشكلة تنظيم هكذا لقاءات هي ضرورة توفير غطاء أمني وحماية لسرية الاتصالات. من الممكن افتراض أن جزءاً من اتصالات الأسد وإسرائيل تمت في دول أوروبية أو الأردن مثل لقاء ماهر الأسد وأرييل شارون بعد اغتيال الحريري لمحاولة إخراج نظام الأسد الابن من ورطته.

ليس هناك من دولة تقبل أن تجري اتصالات منتظمة على أرضها ودون علمها بين طرفين لهما حساسية مرتفعة مثل نظام الأسد وإسرائيل. هذا يعيدنا إلى السيناريو السابق وهو وجود وسيط بين الطرفين مع علله التي أوضحناها. على سبيل المثال: الاتصالات التي تمت في تركيا وقبلها الاتصالات التي تمت في واشنطن بحجة "السلام". الاتصالات التي تمت بين نظام الأسد وإسرائيل في الخارج بعضها معروف وأغلبها مجهول، لكنها لا تكفي لتشكيل بنية تنسيقية صلبة بين النظامين بسبب وجود وسطاء وصعوبة تنظيم هذه اللقاءات.

من المعروف أن الخط المستقيم هو الأقرب بين نقطتين، فما الذي يمنع مسؤولين إسرائيليين من الدرجة الثانية

11 أقلام من الثورة

كتيبة نمساوية "مسايرة" موجودة في الجولان منذ ١٩٧٤ وهي تحرس معابر القسم الشمالي من الجولان السليبي، أي طريق دمشق...

هل من الممكن أن يدخل ضباط إسرائيليون إلى دمشق؟ وكيف؟ بأي صفة وبأي طريقة؟ لماذا يأتون ومن يأتي إلى دمشق منهم؟

هناك احتمال أن يكون هناك اتفاق غير معلن بين الطرفين يسمح لضباط إسرائيليين بالمرور إلى دمشق والالتقاء بنظرائهم السوريين من أجل قضايا إجرائية. في هذه الحالة ولعدم استفزاز المواطنين السوريين، سيأتي هؤلاء الإسرائيليون بملابس مدنية ولكن في سيارات ال UNDOF وبمهمة رسمية. في هذه الحالة الضباط الإسرائيليون سيكونون من الوحدات المرابطة في الجولان ووحدات الاستطلاع، أي أشخاص لهم خلفية عسكرية حصراً ومهامهم سوف تكون معروفة وواضحة لقوات الفصل على الأقل.

لكن ماذا إن لم يكن هؤلاء من العسكريين؟ وكيف تتم مرافقتهم ومن سوف يقابلون وأين؟ الأهم من كل ذلك، ماذا يفعل مسؤولون إسرائيليون في القصر الرئاسي بدمشق في غياب اتفاق سلام بين البلدين؟

وضباط الموساد من زيارة دمشق وبالعكس؟ مرور هؤلاء عبر الأردن إلى سوريا ممكن لكنه يعرضهم للاكتشاف حين خروجهم من الحدود الأردنية. المرور من قبرص أو غيرها يجعل هناك حاجة لجوازات سفر مزورة للخروج باتجاه سوريا والعودة، مع وجود خطر الانكشاف. كل هذه الطرق لها مخاطر ولكن أقلها خطراً وأكثرها سهولة هو عبور ال ١٢٠ كم التي تفصل تل أبيب عن دمشق...مباشرة.

الطريقة بسيطة، من المعروف أن هناك أكثر من ألف مراقب في الجولان (نعم، ١٠٤٣ مراقب يكشفون الذباب حالياً في هضبة الجولان المحتلة) يكفي لترتيب الاتصالات بين نظام الأسد وإسرائيل الاتفاق مع بعض هؤلاء المراقبين وخاصة ضباطهم لغض البصر عن دخول إسرائيليين إلى سوريا وبالعكس.

متى توفر وسيط من هذا النوع كل شيء ممكن. يكفي أن يكون هناك ترتيبات بين إحدى الكتائب العاملة على خط الفصل والتي تحرس إحدى البوابات "لغض البصر" عن حركة عبور لأفراد ليست أساساً ممنوعة بموجب اتفاق الفصل وبالجهتين. متى وصل هؤلاء إلى الأراضي السورية تتكفل القوى الأمنية "السااهرة دوماً على حماية الوطن" بتأمين وصولهم سالمين غانمين إلى القصر الجمهوري ومراكز الأمن التي سوف تنسق معهم. بالمناسبة هناك



سوريا ليست هانيبال

أسامة السمان



في يوم سقوط قرطاجه وقف هانيبال وعينيه تخمرهما الدموع فهو يرى قرطاجه تخرب وتدمر من قبل الرومان واذا بامراءه تصرخ باعلى صوتها من الخوف "اين انت يا هانيبال" فنظر اليها وهو يعلم ان جنود الروم يسحلونها لقضاء متعتهم معها فمابدر منه الا ان التفت ووجهه يصرخ .. والحزن والاسى يرسم خيوط خدوده المجعدة .. ولحيته تبكي دما على ماتراه واذا ب سيبو الاميدي يضحك ضحكة سخريه ويغرس سيفه في كتف ابن برقه ويقول له :: هذه بلادكم ،ملعون من عاش فيها ،ملعون من مات فيها ،ملعونة هي قرطاجه وملعونون انتم الى الابد يا هانيبال ان لعنه زيوس ستحل على من يريد اعمارها..... فتوسل اليه هانيبال قائلا :: "بحق بعلى خذني الى تلك الصخره فعليها ساكتب وصيتي" وكتب وصاياه العشر الى اخيه هاسدوبال" وقال في احدها ::

يا أخي	كيف تقبلها..	لا تقبل هدية أبدا ممن قتلوا أخيك
أن السيوف لا تحملها أيدي العبيد	وقد أدمى شفتيك اللجام؟	ولا تمد يدك
ولا أيدي القروء...	يا أخي ...	إذا مدوا أيديهم ليصافحوك
فلا تكن عبدا	كتب الحروب جميعها أعرفها	فكيف تقبل هدية ممن قتلوا أخيك
ولا تكن قردا	وأحفظها عن ظهر قلب	وماذا تقول لابناء أخيك
أن العبيد محرومة من رجولتها	قالوا قديما	وانت في دم ابيهم شريك؟
محرومة من ذكورتها	أن الذئبة لا تلد آلا الذئب	وكيف ستسمع نداءاتهم(يا عم)
إذ كيف تلف يداك نهد امرأة	وأن الكلبة لن تلد آلا كلب	ويدك مغلولة بالدم
أنت لا تستطيع حمايتها	وهم ليسوا أفضل منا	يا أخي ...
كيف تحدثها عن الغرام؟	وليسوا آلهة ...	ولا تنصت لأشباه الرجال
كيف في حضنها قد تنام؟	ليأخذوا الأرض منا	وكل الذين تعودوا
كيف ؟	يا أخي.....	دفن الرؤوس في الرمال

التي امتزجت بالتوافق المدني منذ الالف السنين .
الم تكن "روما " هي ماهر وفرقته عندما ضربوا درعا و
اهلها وقصفوا منازلها ويتموا اطفالها ورملوا نساءها
الم والم والم فلدينا من الاحداث في ثورة الكرامة
مانكتب تاريخ قرطاجه وحرقها اكثر من ١٢ مرة في اقل
من ١٢ شهرا
لكن سوريا لن تموت كما مات هانيبال فسوريا باقيه
وهم زائلون اما الوصايا فاني اقدمها الى المعارضه
السوريه وفهمكم كفايه
حذف بعض من الوصاية لكي لا أنهم بالارهاب والطائفية
والهوابيه والسلفيه والماسونيه؟؟؟

قصة تاريخيه تتكلم بلسان واقعنا الحالي في سوريا
في أغلب طياتها
انظروا الى الذي حرق "قرطاجه" اليس هو النظام
؟؟؟؟.....
انظروا الى الذي سحل المرءه ليشبع رغباته الساديه
والمتوحشه في بانياس والبياضه وبابا عمرو وجامعة
حلب اليس هو نفسه الذي سحل المرءه لياخذها ويملا
رغباته الجنسيه
اليس "بسيبيو الاميدي" هو نفسه الاسد و نظامه الذي
ضرب سوريا بظهرها من الخلف فاتهموها بالطائفية
والفرقه وهم لم يعلموا انهم يحاولون حرق اوراق التاريخ

من بلد الممانعة إلى أرض المقاومة... حوّل

كريم ليلي

يائسة غاضبة جبانة لتلقين بقايا ذاك الإنسان الملقى على الأرض درساً في ما يسمونه الممانعة وعبادة الرئيس الأوحّد وطاعة الجلاّد الأضم. تُنهك أحياناً و أنت تتابع في جزع و انكسار هكذا مشهد، بينما يبقى هو بلا كليل أو ملل، ينهال ضرباً وركلاً و «لبطاً» مع وابل من الشتائم والسباب التي تمرّ عباب الروح، وتملأ النفس البشرية حقداً و غضباً ماله من مثيل.

و الأسئلة هنا برسم أنصار «الممانعة» و أعمدة «المقاومة» في لبنان و كل بلد عربي آخر. أتقضي الممانعة أن تذبح شعباً بأكمله، متذرعاً بالصراع مع العدو و حلف المؤامرة، لمجرد أنه خرج يطالب بحريته و كرامته المهدورة؟ و هل تستوجب حرب التحرير ضد المستعمر الإمبريالي و أذئاب العدو الصهيوني ربط رجلٍ بالجنازير على ظهر دبابة، دفع ثمنها عرقاً و دمماً عبر عقود؟ ثم ما قيمة الدفاع عن الأمة و نفسيّتها و شعورها القومي إن كان "لا عروبة بدون سوريا"، و العرب "ثلة من الخونة و العملاء"؟ و أين كانت "خطوط المقاومة الحمراء المقدسة" قبل أن تبدأ الثورة السورية؟ ألم تكن سجّاداً أحمرأ يفرش تحت أقدام هؤلاء "العملاء" أنفسهم؟ أم أن إزدواجية المعايير و استنسابية الآراء و الأحكام أصبحت حقاً مبرراً بعد أن كانت "وسائل الخصم الدنيئة"؟

علامات استفهام كثيرة معقدة ستبقى حائرة، تتقاذفها الخطابات كما تُقذف الحصى في مياه السيل لتبقى مجرد هواجس منسية على قارعة الطريق، في ذهن مناضل، أو في رغيف الخبز.



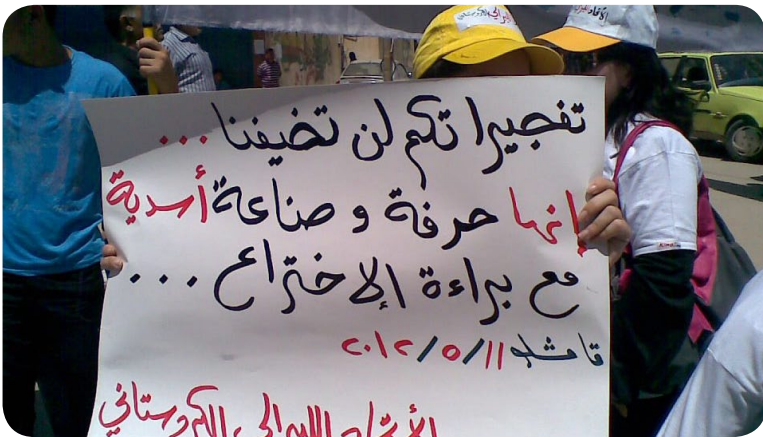
كما في حالات خضر و علي و علاء و آخرين...

ربما كان وقع مثل هذه الأفعال ليكون أقل بكثير لو أنها حدثت في بلدٍ آخر غير لبنان، بلد حرية التعبير و عراب الحريات العامة بأشكالها الفنية و الأدبية و السياسية... أما أن يتعرض المتضامنون مع قضية الشعب السوري الإنسانية في بيروت و طرابلس و غيرها لحمات تشبيح مسييس أو موجه أمنياً كما هي الحال في بعض حالات الاعتقال، فهذا المصيبة الكبرى و التي تحمل رسائل غاية في الخطورة عما سيكون عليه الحال بعد سقوط النظام السوري و غياب الدعم عن بعض التكتلات، و التي ستجد نفسها وحيدة على متن قارب يغرق في عرض البحر، بعد أن هلك فيه من هلك و قفز منه مبكراً من استطاع.

ووسط كل هذا، يكاد لا يمضي يومٌ واحدٌ من يوميات الحرية إلا و نغمض فيه أعيننا على مشهدٍ مؤلم لأشباه البشر يمتطون ظهور البسطاء عقاباً و إذلالاً، يدوسون فيه الوجوه بعد الكرامات، يدفنون فيه الأجساد و الأرواح الحية ليمتزج الدم بالتراب، حب الوطن بالكراهية، مناجاة الخالق بالكفر و الطهر بالعريضة، في محاولة

مشهدٌ قميء تعجز حتى ذاكرة الأسماك عن نسيانه... عشرات المخلوقات من ذوي البنية الخشنة والوجوه الحاقدة، طليقة اللحي أحياناً، ترتدي زياً لطالما مقتّ لونه الزيتي الأشبه بطالحم المستنقعات... نعم هو جيش الوطن العقائدي الذي حرص عبر عقود خلت على تحطيم كرامة ذاك المواطن الطيب، الذي دفع فاتورة «الممانعة» سنين طويلة من الفقر والمهانة والاستكانة للذل و العبودية تحت سطوة العسكر، من استباحوا كل نفيس حتى مفردات اللغة التي باتت ممتهنة للقسوة و العهر الإنساني، وعلامة فارقة تميّز الجلاّد في انتماء الفئوي البغيض لذوي النفوذ و مسالخ الأقبية و حفر السجون الانفرادية.

ولا تقتصر تعابير «التشبيح» هذه على وحوش جبال الأنديز هؤلاء وحسب، بل و تتعداها لتشمل آخرين كثر في شتى جوانب الحياة و دهاليز السياسة النفعوية و حتى منابر الإعلام التي لطالما ادعت الموضوعية و الاستقلالية، ليس في سوريا و حدها بل في لبنان أيضاً. كيف ولا و قد دأب نظام الأسد الأب جاهداً على ربط مصير البلدين سوياً، كما سبق و فعل مع فلسطين المحتلة، حتى أمسى جرح «الشام» ينزف من جنبات بيروت، و صرخة البقاع تصدح في وادي بردى. إذا فقد أصبح من المألوف جداً رؤية برلمان "الحريات" في لبنان يناقش قضية سورية بامتياز (و إن خلف الأبواب المغلقة)، أو أن يعتقل الأمن نشطاء، لبنانيين و سوريين على حد سواء، بتهمة رفع شعار أو حمل لافتة، و مؤخراً رسم «غرافيتي» على الجدران



#LifeInSyria

@SyriaCampaigns

من الممكن أن تكون الحياة صعبة الآن في سوريا، لكن الشعب بدأ يتنفس أخيرا بعد أكثر من ٤٠ عاما



@Sun4Freedom

هي ان تسمع السفهاء يهتفون بين الاشلاء



@KetyDC

يجب على الأسد الرحيل حتى تبدأ الحياة بسوريا



@Baiysan

تقتصر الحياة بسوريا على الموت حتى تستطيع البطة أن تفرق



@KareemLailah

ها أذار يوم ولادة جديدة، يوم دوت صرخة الحياة



@SalehIssaaj

من بين الفقرا وشباك الصيادين جايي الحرية ومن الشمس المحفورة بعيون المظلومين جايي الحرية



@Syrian_Glory

تجعلك تتعلم مالم ولن تتعلمه في اي بلد اخر



@smoothieparker

يذهب الطفل السوري إلى السماء قبل أن يذهب إلى المدرسة.



حرية

بلاد ..

بلاد يسيجها الخوف ،

حيث العروبة تغدو عقاباً ..

وحيث الدعارة تصبح طهرأ

وحيث الهزيمة تغدو انتصار ..

قررنا أن نموت ..

ليبقى النظام ..

وأخوال هذا النظام ..

وتبقى تماثيل مصنوعة من عجين
!!

يموت الملايين منا

ولا تتحرك في رأس قائدنا

شعرة واحده ..

نزار قباني

hurriyat.info@gmail.com

[facebook.com/syrian.hurriyat](https://www.facebook.com/syrian.hurriyat) تابعونا على الفيسبوك

[@SyrianHurriyat](https://www.twitter.com/SyrianHurriyat) تابعونا على التويتر

www.syrian-hurriyat.com